الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ع ٥٥٧٦
التاريخ: ٢٠٢٢/١/١٧

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والترجمة / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥)
السنة الثانية المجلد الأول
ذي الحجة١٤٤٦ هـ حزيران٢٠٢٥م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيّة للطباعة.
٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.
٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .
١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
١٦-تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فصلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١-ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٥) المجلد السابع

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	م. د. رائد عبد الرضا علي	مفهوم الحرابة وبعض مما يتعلق بها من أحكام في الشريعة	٨
٢	أ .د.ثامر ماجد عبد العزيز م.د .آسيا هاشم جاسم	الترجيحاتُ الفقهيّةُ للإمام محمد بن أحمد المروزيّ، الخضريّ، في كتاب روضة الطالبين وعمدة المفتين للإمام النووي قسم العبادات (دراسة فقهية مقارنة)	٢٤
٣	م. م. إنعام رحيم حمود أ. د. محسن قحطان حمدان.	الدعوة الصامتة وتطبيقاتها في القرآن الكريم	٤٠
٤	أ.م. د.طارق عودة مري التميمي	دور الإمام علي عليه السلام في تجسيد الوحدة الإسلامية	٥٤
٥	أ.م. عصام ناظم صالح	التلاقح الثقافي العالمي وتأثيره على الحركة الفنية التشكيلية المعاصرة في العراق دراسة وصفية تحليلية	٧٦
٦	بثينة عبد الباقي عبد المحسن أ.د. ايمن سعود متعب	حذف الأسماء في لزوميات المعري	٩٢
٧	كاظم علي غلوم أ.د. عدنان محمود عباس	أثر برنامج ارشادي قائم على الحديث الذاتي في تنمية تقبل الذات لدى الطلاب الايتام في المرحلة المتوسطة	١٠٠
٨	م . م. فاضل عباس فاضل	فاعلية النموذج(Allosteric learning)في التحصيل ومهارات توليد المعلومات لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الرياضيات	١٢٦
٩	م .م ميلاد محمد ياسين	مظاهر الاحتفال بأعياد النصر المرتبطة بالآلهة في حضارة وادي الرافدين	١٣٦
١٠	م. د. أحمد عباس عبيد الراوي	تحليل الشعر الجاهلي باستعمال نماذج التعلم العميق دراسة تطبيقية على المعلقات	١٤٢
١١	م. د. سناء عبدالرضا رشم	احكام جهاد المرأة في الشريعة الإسلامية وصورها المعاصرة	١٥٦
١٢	م.د. هناء هاشم عباس	الذكاء الاصطناعي وتمكين المرأة في المجتمع العراقي تحليل شرعي قانوني	١٦٤
١٣	م. د. سحر حسن عبد الرسول	الأراضي العشرية في كتاب يحيى بن آدم القرشي «الخراج»	١٨٤
١٤	م. د. فراس زيون شلش الجيزاني	تقويم اسئلة كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص	١٩٤
١٥	م. د. شذى علي عزيز	كسر أفق التوقع في رواية مقتل بائع الكتب	٢٠٨
١٦	م. د. طالب عبد الواحد شعلان	حكم الناسخ والمنسوخ في القرآن الآية ٢٤٠ من سورة البقرة أنموذجاً	٢٣٠
١٧	م. حسن عبد الرضا عسكر	صيغ العموم ونماذج من تطبيقاتها في سورة الأنعام	٢٤٨
١٨	أ.م. د. سعد صباح جاسم	دَور التحوّل الصرفيّ في بناء دلالة التلطّف في النصّ القرآنيّ	٢٦٦
١٩	أ.م. د. يوسف عبد القادر عبد	التأدب في خطب النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) دراسة في السياق التداولي	٢٨٤
٢٠	م.م. علي محمد حسن	علم الكلام الاسلامي ودوره في ترسيخ العقيدة	٢٩٨
٢١	م.م. حسن حيدر حسن	التناص الديني في شعر النصارى	٣١٨
٢٢	م.م. كريم نعيم كطان	سيميائية العنوان ووظائفها الدلالية في شعر بدر شاكر السياب ديوان« منزل الأقنانانموذجا»	٣٢٦

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

سيميائية العنوان ووظائفها الدلالية في شعر بدر شاكر السياد ديوان« منزل الأقنانانموذجاً»

م.م. كريم نعيم كطان
الجامعة المستنصرية / مركز التعليم المستمر/ العراق / بغداد

المستخلص:
يعدّ العنوان من العتبات النصيّة الهامة جداً في قراءة الخطاب الأدبي، وفهم أعماقه، فهو يشكل مفتاحاً لا غنى عنه في فهم النصّ ودلالاته، وفتح معالمه، وقد اهتمّ به النقاد المعاصرون كثيراً، وأبرزوا أهميته السيميائيّة، لأنه من أهمّ العناصر المحيطة بالنصّ التي تعمل على فهم أسرارها، واقتحام عوالمها، وقد اخترت عتبة العنوان لتكون منطقة اشتغال في مساحة شعريّة ثرية هي ديوان منزل الأقنان للشاعر بدر شاكر السياب، حامل لواء الحداثة الشعريّة في العراق والوطن العربي، وجاء البحث بمحثين:
الأول تناولت فيه مفهوم السيميائية اللغوي والاصطلاحي، فضلاً عن مدلول العنوان لغوياً واصطلاحياً، أما المبحث الثاني فكان إجراءً تطبيقيّاً في ديوان منزل الأقنان للمفاهيم أعلاه.

الكلمات المفتاحية: السيميائية، العنوان، السياب، الوظيفة.

Abstract:

The title is considered one of the most important textual thresholds in reading literary discourse and understanding its depths. It constitutes an indispensable key in understanding the text and its connotations, and opening its features. Contemporary critics have paid great attention to it and highlighted its semiotic importance, because it is one of the most important elements surrounding the text that work to understand its secrets and penetrate its worlds. I chose the title threshold to be an area of work in a rich poetic space, which is the collection of poems "The Serfs' House" by the poet Badr Shakir al-Sayyab, the standard-bearer of poetic modernity in Iraq and the Arab world. The research came with two chapters. The first dealt with the linguistic and terminological concept of semiotics, in addition to the linguistic and terminological meaning of the title. The second chapter was an applied procedure in the collection "The Serfs' House" for the above concepts.

Keywords: semiotics, title, al-Sayyab, function

المبحث الأول:

أولاً: السيميائية في المفهوم والاصطلاح

١. السيميائيّة لغةً:

ورد في لسان العرب (الأنصاري، ١٩٩٢، صفحة ٣٠٨ ـ ٣٠٩) أنّ (السُّومَةُ) (والسِّيمةُ) (والسِّيماء) (والسِّيمِياء): العَلامَةُ. وسَوَّمَ الفرسَ: جَعَلَ عَلَيْهِ السِّيمة، وأنشد لأُسَيْدِ بْنِ عَنْقاء الفَزارِيّ يَمْدَحُ عُمَيْلَةَ حِينَ قَاسَمَهُ مالَه:

غُلامٌ رَماه اللهُ بالحُسْنِ يافِعًا، ... له سِيمِياءٌ لا تَشُقُّ عَلَى البَصَرْ

لَهُ سِيمياء لا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ أَي يفْرَح بِهِ مَنْ يَنْظُرُ إليه، وَأَنْشَدَ شَمِر:

وفُهم سِيمَا إذَا تَبْصِرُهُمْ ... بَيَّنَت رِيبَةَ مَنْ كَانَ سَأَلْ

وَقَالَ أَبُو بَكْر بنُ دُرَيْد: « قَوْلُهم: عَلَيْه سِيما حَسَنة، مَعْناه عَلَامة».

وقال . تعالى .: {سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ} [الفتح: ٢٩]. وقال . جلّت أسماؤه:{تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ} [البقرة: ٢٧٣].

لذلك يفهم من خلال ما ورد أعلاه أن السيمياء تدلّ بشكل واضح على كونها علامة لشيء ما، ورمزاً لمعنى معين يتضح من خلال عدد من الدلائل والقرائن.

السيميائية اصطلاحاً:

لا شكَّ أن الإنسان ومنذ بزوغ فجر البشريّة أخذ يستنطق العلامات بحثاً عمّا يختبئ وراءها من معانٍ، لذلك من الصحيح أن نقول أن السيميائية بدأت كنشاط منذ خلق الإنسان، لذلك يعدّ نشاطها من أقدم النشاطات الإنسانية التي مارسها الإنسان، وليس خطأ أن قلنا أن الإنسان حيوان سيميائي: فهو يُنتج الدلالات ويقرأها بترجمة الرموز التي تحملها (المهوس، ٢٠٢٦، صفحة ١٣).

وقد انبثقت السيميائية علماً له مفاهيمه وتصوراته في عصر ما بعد الحداثة، رداً على المناهج الحداثية لا سيما البنيوية، التي اتسم منهجها بالانغلاق، وإقصاء ما هو خارج العلامة، على عكس السيميائية التي تنفتح إلى ما وراء العلامة.

وقد تعددت تعريفات السيميائية وذلك تبعاً للحقول المعرفيّة التي يتبناها المعرّفُ، وهي اختصاراً كما عرّفها المؤسس دي سوسير فقال: هي»دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية» (بنكراد، ٢٠١٢، صفحة ٩)، « فهي «علم العلامات» (مجدي وهبه، ١٩٨٤، صفحة ٢٥٦) أما المؤسس الآخر بيرس فيرى أنَّ السيميائية إنما هي « مجرد اسم آخر لعلم المنطق بمفهومه العام « (بنكراد، ٢٠١٢، صفحة ٩) ، لذلك يرى بيرس أن السيميائية حاكمة على كلّ العلوم ، وأنّه لا ينظر إلى الرياضيات والأخلاق والتاريخ والاقتصاد إلا من هذه الزاوية؛ زاوية سيميوطيقيّة (بنكراد، السيميائيات: النشأة والموضوع، ٢٠٠٧).

لقد كان ظهور الرمز في حياة الإنسان شيئاً حاسماً وأمراً لا بدّ من حصوله رغبة أو كراهة، فبه ومن خلاله عمل الإنسان على أن تنظيم معظم تجاربه التجاريّة والحياتية في انفصال عن العالم، ولا شكّ أن الإنسان كائن رمزيّ بامتياز، فهو مختلف عن كلّ الموجودات في مقدرته على التخلّص من المعطى المباشر وقدرته على الفعل به وتحويله وإعادة صياغته وفق غايات وأغراض جديدة (بنكراد، السيميائيات: النشأة والموضوع، ٢٠٠٧، صفحة ٨٠٧)،

وقد توقع سوسير بأن تكون السيميولوجيا جزءاً من علم النفس الاجتماعي، إذ يقول» يمكننا أن نتصوّر علمًا يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعيّة وهذا العلم سيكون فرعًا من علم النّفس الاجتماعيّ، ومن ثمّ سيكون فرعًا من علم النّفس العام، ويسمى هذا العلم بـ((SEMIOLOGIE المشتقة من اللّفظ اليوناني (SEMEION) الّذي يعني علامة (SIGNE) «.

وتضافرت جهود سوسير مع جهود الفيلسوف الأمريكي شارل ساندرس بيرس، حيث ارتبط عنده هذا العلم ارتباطاً فلسفياً ومنطقياً، وسمّاه بعلم «السميوطيقا» **Semiotique**»»، فبينما كان سوسير يشدد على الوظيفة الاجتماعيّة للعلامة كان بيرس يؤكد على الدور المنطقي لها، فالسيميولوجيا و»السميوطيقا» تتقاربان في المفهوم لكنّ الأولى هي المفضلة عند الأوربيين تقديراً لصياغة سوسير، أما الثانية يميل لها الأمريكون تقديراً للعالم الأمريكي بيرس الذي يقول «ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسما آخر للسيميوطيقا، والسيميوطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامات» (مالك، ٢٠٠٠، صفحة ٤٥) ، وهذا الاختلاف في المصطلحات مرده أنّ الأنگلوسكسونيون يعتبرون السيميولوجيا إنتاجا أمريكيا مع تشارلز ساندرز بيرس في كتابه «كتابات حول العلامة»، والأوربيين يعتبرونها إنتاجا فرنسيا مع فرديناند دي سوسير

في كتابه «محاضرات في علم اللسانيات» سنة ١٩١٦م ، وقد أدّى هذا التباين إلى إفادة هذا المنهج كثيراً، فقد ظهر مشتغلون كُثر في كلا الاتجاهين، وكلّ واحد منهم يدلو بدلوه، وهذا كلّه أدى إلى الاهتمام المتزايد بعلم السيميائيّة واتساع رقعتها التأثيريّة تنظيراً وتطبيقاً.

تسعى السيميائيّة إلى تحويل العلوم الإنسانية، وخصوصاً فيما يخصّ الفنّ واللغة والأدب، من مجرد تأملات وأفكار وانطباعات إلى علوم بالمعنى الدقيق للكلمة، ويتم لها ذلك عند التوصل إلى مستوى من التجريد يسهل معه تصنيف مادة الظاهرة **phenomenon** ووصفها من خلال أنساق من العلاقات تكشف عن الأبنية العميقة التي تنطوي عليها، ويمكنّها هذا التجريد من استخلاص القوانين التي تتحكم في هذه المادة.

وتعدُّ في جوهرها وحقيقتها كشفاً واستكشافاً» لعلاقات دلالية غير مرئية من خلال التجلي المباشر للواقعة، إنها تدريب للعين على التقاط الضمني والمتواري والمتمنّع، لا مجرد الاكتفاء بتسمية المناطق أو التعبير عن مكنونات المتن».

العلامة : تعدُّ العلامة المصطلح المركزي في السيميائية وتُعنى بمستويين،هما (قضماني، ٢٠٠٥، صفحة ٤٥٧):

الأول : أنطولوجي، حيث يُعنى بماهية العلامة وبطبيعتها ووجودها ، وعلاقتها بالموجودات الأخرى التي تشبهها والتي تختلف عنها.

الثاني: فهو مستوى تداولي (براغماتي) يعنى بفاعلية العلامة وبتوظيفها في الحياة العملية، ومن منطق هذا التقسيم اتجهت السيميائية في اتجاهين لا يناقض أحدهما الآخر، إذ يحاول المستوى الأول أن يحدد ماهية العلامة ويدرس مقوماتها، وقد مهد بيرس لهذا الاتجاه، أما المستوى الثاني فيعمل على توظيف العلامة في عملية التواصل ونقل المعلومات معتمدة على مقولات سوسير.

خصائص العلامة اللغويّة عند دي سوسير:

١. الاعتباطيّة:

فهو يرى أن العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطيّة تقوم على اصطلاح غير معلل، إذ يتفق مجموعة من الأفراد في مجتمع معين على علامة لغويّة ما، بمعنى أن الإنسان يعطي الأشياء مسميات كما يحبّ، دون أن تكون هناك علاقة ضرورية، وذاتيّة (سوسور، ١٩٨٥، صفحة ١٠٥)، فما سُمي شجرة كان من الممكن أن يسمّى نخلة، وما سمي قمراً، كان من الممكن أن تكون شمساً، فنحن نسميه هكذا بحكم العادة والتوارث، وأدل دليل على ذلك أن الإشارات الصوتيّة المكونة للفظ (ق م ر) يمكن أن نجدها في لفظ آخر (رمق) ، وبالتالي لا تعتبر هذه الإشارات عن علاقة ضرورية وذاتيّة، فلا شيء يجمع بين القمر والرمق، ويعطي دي سوسير أحد الأمثلة، عن اللفظ « أخت « فلا نجد نرى أي صلة بين سلسلة الأصوات « أ خ ت « والصورة التي تحصل في الذهن، إذ بإمكاننا أن نستبدلها بإشارات أن تتغير الصورة ، مثل أن نقول « **soeur** « بالفرنسية، و « **sister** « بالانكليزية، هذا فضلاً عن أنه من الممكن أن نعبّر عن المعنى الواحد بألفاظ متعددة، مثل : السيف هو الحسام، أو السكون هو الهدوء، أو أن نقول مثلاً الفعل ضرب:

أ. ضرب الأستاذ مثالاً، أي أنه أعطى مثالاً.

ب . ضرب الأخ أخاه، أي أنه عاقبه بالضرب.

ج . ضرب البدوي الخيمة، أي أنه بسطها وفرشها.

د. ضرب الرجل في مناطق المدينة، أي أنه تجوّل بها.

ولو كانت هذه الأشياء هي من تفرض اسماً بحكم طبيعتها، لكانَ البشر يتكلمون لغة واحدة، فاللسان العربيّ غير الألماني، وغير اللسان الفرنسيّ (ناصر، ٢٠١٤، صفحة ١٠).

٢. الخطيّة: تقتصر هذه الخاصية على الدال لوحده؛ أي الصورة السمعية، وبما أن الدال شيء مسموع

فهو يظهر إلى الوجود في حيّز زمني، هاتين الصفتين (ادشيش):

. يمثل فترة زمنية وبالتالي هو عبارة عن امتداد.

. هذا الامتداد قابل لأن يقاس ببعد واحد هو الخط.

٣. التغير: ويراد به أن العلامة اللغوية تكون عرضة للتغير والتبدل، حيث تطرأ عليها الكثير من التعديلات أو الإضافات، وفي الوقت ذاته يصحب هذا التعديل استمرار واتصال، فالأصل في التغيير اللغوي هو عدم التنكر للماضي، إلا بشكل جزئي ونسبيّ (ناصر، ٢٠١٤، صفحة ١١).

٤.الثبات: وظاهراً نجدُ تناقضاً في هذه الخاصيّة من طرف دي سوسير مع الخاصية السابقة « التغير»، حيث أراد تأكيد هاتين الخاصيتين النقضيتين معاً، وذلك لأن اللغة تتغير باستطاعة أفراد المجتمع على تغييرها، وثابتة أيضاً لأن هنالك أسباباً ودوافع تمنع هذا التغير اللغويّ (المؤمن، ٢٠٠٥، صفحة ١٢٨) .

فاللغة تعدّ جزءاً لا يتجزأ من الموروث الثقافي الممتد عبر أجيال الذي لا يمكنُ بأي شكل من الأشكال أن يغيّر بدفعة واحدة، لذلك فهو يتميّز بالثبات النسبيّ.

ثانياً: العنوان في المفهوم والاصطلاح

١. العنوان لغة:

ورد عن ابن منظور في لسان العرب:" وعنيت الكتاب وأعنيتُه لكذا أي عرضته له وصرفته إليه وعنّ الكتاب يعُنه عنًا، عنّنته: كعنونه وعنونته وعلونته بمعنى واحد، ومشتق من المعنى وقال اللحياني: عنيت الكتاب تعنينا وعنّيته تعنية إذا عنونته، أبدلوا من إحدى النونات ياء ونسمي عنوانا لأنه يعن الكتاب من ناحيته وأصله عَنّان فلما كثرت النونات قلبت إحداها واوا ومن قال علوان الكتاب جعل النون لاما لأنه أخف واظهر من النون، ويقال للرجل يعرّض ولا يصرح: قد جعل كذا وكذا عنوانا لحاجته، وأنشد:

وتعرف في عنوانها بعض لحنها وفي جوفها صمعاء تحكي الدواهيا

قال ابن برّي: والعنوان الأثر، قال سوار بن المضرب:وحاجة دون أخرى قد سنحت بها جعلتها للتي أخفيت عنوانا.

وقال: كلما استدللت بشيء تظهره على غيره فهو عنوان له كما قال حسان بن ثابت يرثي عثمان:

ضحّوا بأشمط عنوان السجود يقطع الليل تسبيحا وعنوانا

قال الليث: العلوان لغة في العنوان غير جيدة، والعنوان بالضمّ، هي اللغة الفصيحة.

وقال أبو داود الرواسي:

لمن طلل كعنوان الكتاب ببطن أوراق أو قرن الذهاب

قال ابن بري :" ومثله لأبي الأسود الدؤلي ؛ (قال تعالى : ولتعرفنهم في لحن القول : أي في معناه وفحواه) (الأنصاري، ١٩٩٢، صفحة ج١٣) .

أما صاحب المعجم الوسيط فقد ذكر « عنون الكتاب عنونه، وعنواناً : كتب عنوانه و(العنوان) ما يستدل به على غيره، ومنه عنوان الكتاب (الزيات، صفحة ٦٣٣)، فالعنوان هو أثر الشيء وما يستدل به عليه، قال الأخنس بن شهاب يصف داراً قد درست (الضبي، صفحة ج١/ص ٢٠٤) :

لابنة حطّان بن عوف منازل كما رقش العنوان في الرق كاتب

وقال ابن المعز الفاطمي معبراً عن لوعته وعاطفته (الثعالبي، ١٩٨٣ م، صفحة ج١/ص٥٢٧) :

فأية حزني لوعة وصبابة وعنوان شيبي زفرة ونحيبُ

ويفهم مما ذكر أعلاه أن المعنى اللغويّ للعنوان تنضوي فيه مضامين متعددة، منها: السمة والعلامة والأثر والقصد، والظهور والعلانية فضلاً عن التعريض والإيحاء وغيرها.

٢. العنوان اصطلاحاً:

يعدُّ العنوان العتبّة الأولى، والباب الذي يفتح للقارئ أبواب النصّ، ولا شكّ أن أي نصّ يكون العنوان خالياً منه يصبح عائماً يحتملُ تأويلات متعددة، ويغرب به القارئ يميناً وشمالاً، لأن العنوان بؤرة وضرورة ملحة لا يمكن أن يستغني عنها أي أديب في أي جنس أدبي يكتب فيه، لذلك نرى المبدعين يهتمّون به أيما اهتمام، ويعملون على تمييزه بشتّى الطرق، ويَسِمُونه بمضامين صادمة تعمل على إدهاش المتلقي وجذبه، فهو بمثابة إعلان ودعاية، لذلك لا بدّ من تأني المبدع في اختياره، فعليه يتوقف ردة فعل المتلقي إما بإهمال النصّ الشعري أو النثري أو بالإقبال عليه قراءة وتلهفاً، لأن العنوان في النهاية قد يثير تساؤلات تجذب المتلقي لقراءة العمل كاملاً، وبذلك يحقق المبدع مراده ومبتغاه.

وعلى صعيد مفهوم العنوان اصطلاحاً فقد عُرّف بأنه «مقطع لغوي، أقلّ من الجملة نصاً أو عملاً فنيّاً» (علوش، ١٩٨٥م، صفحة ص ١٥٥)، ويعرفه ليوهوك « مجموعة من العلامات اللسانية (كلمة، جملة، نص) التي يمكن ان تدرج على رأس نصّ لتحدده , وتدل على محتواه وتغري الجمهور المقصود بالقراءة» (المطوي، ١٩٩٠م، صفحة مجلد٢٨ ا/ع ١، ص٤٥٦)

لقد اهتمّت السيميائية بالعنوان اهتماماً كبيراً لما يمثله من أهمية قصوى في النصّ الأدبي وذلك لكونه « نظاما سيميائيا ذا أبعاد دلالية وأخرى رمزية تغري الباحث بتتبع دلالاته ومحاولة فك شفرته الرامزة» (قطوس، ٢٠٠١، صفحة ص ٣٣)، كما اهتمّ به رولان بارث وأعطاه قيمة خاصة ، فقد كان مقتنعاً أن السيميائيّة يقع على عاتقها البحث في المسكوت عنه والجانب الخفيّ والموحى اليه ايحاء، كما شدد عن كون العناوين أنظمة تحمل في طياتها أبعاداً دلالية وسيميائيّة كما تكمنُ في مكنونها قيماً أخلاقية وأخرى أجتماعية وايديلوجية ، فهي رسالة مسكوكة تتضمنُ علامات مشبعة ودالة برؤية العالم، يتغلب عليها الطابع الإيحائي (الأحمر، ٢٠١٠ م، صفحة ص ٢٢٦ - ٢٢٧).

فالعنوان علامة ورمز لغويّ يكون موقعه في رأس النص ليؤدي بذلك عدداً من الوظائف، تخص مضمون النصّ ومحتواه وتداوليته، في إطار سوسيو – ثقافي، فالعنوان يلعب أدواراً عدة تُعرّف بالنص وتكشف مضامينه، فضلاً عن ممارسته التدليل، ليغدو حينها نقطة التقاطع الاستراتيجية التي يمرّ من خلالها النص إلى العالم، وبالعكس، وتختفي الحدود الفاصلة بينهما، ويحتاج كل منهما الآخر (حسين، ٢٠٠٧م، صفحة ٢٧٣.).، لذلك يعدُّ العنوان شفرة خطرة في النصّ؛ لما تحمله من جذب وتغريب للمتلقي؛ فضلاً عن كونها تحمل تلغيزاً وتمويها وترميزاً، وتفرض نظاماً وبروتكولاً محدداً في عملية القراءة من قبل المتلقي (حسن، ٢٠٢١) .

لذلك لا بدّ أن «يتقن» كاتب النصّ اختياره في هذا الشأن، وأن يدلل على نصهِ بعنوان ملفت وموحٍ ومغرٍ، يجعل المتلقي متلهفاً لقراءة القصيدة أو الرواية أو القصة وغيرها من صنوف الإبداع وألوانه.

٣. وظائف العنوان:

يؤدي العنوان العديد من الوظائف الجماليّة التي تكون نتائجها في خدمة النصّ فتزيد من تأثيره وفاعليته في استكمال عناصر العملية الإبداعيّة، فنصّ بلا عنوان يكون مشوّهاً محتملاً لتأويلات قد تكون بعيدة كلّ البعد عن ذهن المبدع وخياله، بل يؤدي العنوان أحياناً دوراً في كشف جنس العمل الإبداعي، لأن بعض النصوص تحتمل أن تكون منضوية في أكثر من نوع أدبي، فيكون العنوان بما يحمله في بعض الأحيان من إشارات وتلميحات محددا فنيّاً لهذا النص أو ذاك.

ويؤدي العنوان وظائف عديدة جداً، منها وظيفة التلميح، والإيحاء، والأدلجة، والتناص، والتكنية، والمدلولية، والتعليق، والتشاكل، والشرح، والاختزال، والتكثيف، وخلق المفارقة والانزياح عن طريق إرباك المتلقي. فضلا عن الوظيفة الإشهارية (حمداوي، ٢٠١٤ ، صفحة ٥٩)، ويرى إيكو أن للعنوان وظيفة

خاصة هي تشويش الأفكار لا تثبيتها، حيث يفاجئ ويكسر أفق التوقع لدى المتلقي، فيفهم من العنوان شيئاً وتغيب عنه أشياء أخرى في الوقت ذاته، فأهم ما يفعله العنوان هو لفت الانتباه إلى المكان الذي تتمركز فيه دلالية القصيدة التي يسمها (رحيم، ٢٠١٠، صفحة ٥٣).

وقد تنوعت وظائف العنوان عند كثير من الباحثين، كلاً حسب رؤيته ومنطلقاته الفكرية والنقدية، ومن أكثر الوظائف بروزاً وشهرة، هي ما صنفه جيرار جنيت، منها (Genette، ١٩٨٧م):

١. الوظيفة الإغرائية أو التأثيرية: حيث تعمل هذه الوظيفة على جذب المتلقي ولفت انتباهه إلى النصّ المعنون بطريقة مغرية وموحية.

٢. الوظيفة التعيينية: يعمل العنوان عن طريق هذه الوظيفة على معرفة العمل بدقة، وبأقل احتمالات ممكنة من اللبس.

٣. الوظيفة الإيحائية أو الشعرية: ويعمل من خلالها المبدع إلى حمل المتن إيحاءً معيناً قد يكون تاريخياً أو مختصاً بجنس العمل الأدبي ونوعه.

٤. الوظيفة الوصفيّة أو الإحالية: وتنقسم إلى نوعين؛ الأولى وظيفة يصف العنوان بموجبها موضوع النصّ، أما الثانية وظيفة يصف العنوان بموجبها جنس النص الأدبي، وتسمّى بوظيفة التجنيس.

أما ليوهوك فيذكر للعنوان وظائفاً، هي (فرج، ٢٠١٣م، صفحة ٣٩):

١. التحديد.

٢. الدلالة على محتواه.

٣.الإغراء.

إلى غير تلك التقسيمات العديدة التي لا نريدُ أن نثقل البحث بها، إذ نحنُ لسنا بصدد بيانها تفصيليّاً؛ إنما نلمح فقط إلى أبرزها ونلفت النظر لأهمّ أنواعها، والبقية غالباً لا تخرج عن فلك هذه الأنماط أعلاه.

٤. بدر شاكر السياب وديوانه منزل الأقنان

أ. نبذة عن حياته:

ولد الشاعر بدر شاكر السياب ١٩٢٦م، في قرية جيكُور في مدينة البصرة، ويعدُ أحد أبرز الشعراء المشهورين في الوطن العربي في القرن العشرين، وأحد أهم مؤسسي الشعر الحر في الأدب العربي جنباً إلى جنب مع نازك الملائكة وشعراء آخرين كعبد الوهاب البياتي وبلند الحيدري وغيرهم، (يعقوب، ٢٠٠٩، صفحة ٢١٧. ٢٢٢)، حيث افتتح السياب مشروعه الحداثي بقصيدته الشهيرة « هل كان حباً «.

توفيت والدة بدر شاكر السياب عندما كان عمره (٦) سنوات، وكان لرحيلها أبلغ الأثر في حياته وشعره، أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة «باب سليمان» التي كانت تتكون صفوف مدرسية قليلة، وتبعد بمسافة ١٠ كيلو متر عن بيته، ثم انتقل فيما بعد إلى مدرسة «المحمودية» وبعدها انتقل إلى مدينة البصرة وأكمل فيها دراسته الثانوية، وبعدها انتقل إلى بغداد العاصمة حيث التحق بدار المعلمين العالية» كلية التربية حاليا/ جامعة بغداد»، واختار اللغة العربيّة تخصصاً له، حيث أمضى سنتين في تعلم اللغة العربية وأدبها متتبعاً لها بذوق واستسقاء ، وحين أحسّ بدر أنه أخذ من هذا القسم ما يحتاجه انتقل إلى فرع اللغة الإنكليزية، ومن خلال هذه الانتقالة أتيحت لهُ الفرصة لدراسة الأدب الإنكليزي والاطلاع عليه عن كثب وبكلّ تفرعاته، فصار متخصصاً في اللغة الإنكليزي وأدبها فضلاً عن اتقانه للأدب العربي (بدر شاكر السياب، بلا تاريخ).

وفي سنة ١٩٦١ م تدهورت صحة السياب حيث بدأت تدبُّ الالام في جسمه، وأخذ يشعر بثقل الحركة وازدياد الألم في ظهره، ظهرت عنده أيضاً حالة الضمور في جسده وقدميه وتم تشخيصه بمرض التصلب الجانبي الضموري، وظل يتنقل بين بغداد وبيروت وباريس ولندن للعلاج لكن دونما فائدة، وأخيراً ذهب

, الكويت ليتلقى العلاج فيها، حتى وفاته ٢٤ كانون الأول عام ١٩٦٤م عن ٣٨ عاماً ونُقل جثمانه , قريته جيكور في مدينة البصرة في يوم بارد وممطر، وقد شيعته ثلة قليلة من أهله وذويه وأبناء منطقته، فن في مقبرة الحسن البصري في الزبير (بدر شاكر السياب، بلا تاريخ).

يعدّ السياب رائداً للمشروع الحداثي في الشعر العربي فحسب، بل كان هو من أرسى دعائم القصيدة ديدة، وثبّت من خلال منتجه الشعري أركانها، وعمل بكلّ ما أوتي من إبداع على الانتقال بالقصيدة ربية انتقالة أخرى مغايرة تماماً لما سبق إيقاعاً وشكلاً ومضموناً.

- ديوان منزل الأقنان:

نزل الاقنان» هو اسم المجموعة الشعرية لبدر شاكر السياب، وهو ذاته المنزل الذي كان يعيش فيه مع ئلته في قرية جيكور في قضاء أبي الخصيب شرقي البصرة، قام ببنائه عبد الجبار بن مرزوق السياب، د بُني المنزل من اللبن ويضم خمس عشر غرفة وبجانبه دار للعبيد العاملين في الأرض، أطلق عليه بدر نزل الاقنان» (السياب، ٢٠١٩، صفحة ١٠)، وتعني كلمة الأقنان، ومفردها القِنُّ: العَبْدُ الذي كان ه مملوكًا لمواليه، قِنٌّ بيّنُ القَنانة والقُنونَةِ: خالصٌ العُبودَة.

دّ هذا الديوان وصية من شاعر يحتضر،غريب، وحيد في بلاد بعيدة، يناديه الموت ويفتح له ذراعيه، حل عن منزل طفولته «منزل الأقنان» ويهتف بقبر أمه: «فيا قبرها افتح ذراعيك ... إني لآت بلا جة، دون آه!».

ضطر السياب في تلك المرحلة للابتعاد عن أحبّ الناس لديه؛ بيته وزوجه وأطفاله، ليس ابتعاد لبطرٍ ابتعاد طلباً والتماساً للشفاء من المرض الذي نخر عظامه، ليكتب «سفر أيوب» بعيدا عن مهد طفولة، عن بلدته «جيكور»، عن «منزل الأقنان»؛ حيث القدرة على مناورة الموت وقوفا على أطلال ذكرى، حيث الاستسلام للقدر، حيث الأوجاع هدايا مقبولة، يطلبها صابرا كأيوب، ينهك جسده المرض نداوي، ٢٠١٩).

بحث الثاني:

بمياء العنوان في ديوان «منزل الأقنان»

لت السيميائيّة اهتماما خاصاً وكبيرا بالعنوان، بكلّ أنواعه، لما يشكلهُ من مدخل لفهم النصّ والولوج إلى اليقه , فلا شك أنه هو وما يصطلح عليه حديثاً بالعتبات النصيّة ككلٍ يعدُّ علامة مهمّة «تشرّع أبواب صّ أمام المتلقي / القارئ ، وتشحنه بالدفعة الزاخرة بروح الولوج إلى أعماقه، لما تحمله هذه العتبات من انٍ وشفرات لها علاقة مباشرة بالنصّ « (فلوس، ٢٠١١)، فيتضمن العنوان «بداخله العلامة والرمز كثيف المعنى بحيث يحاول المؤلف أن يثبت فيه قصدهُ برمتهِ « لذلك نرى الشعراء حديثاً «يجتهدون وسم مدوناتهم بعناوين يتفننون في اختيارها « كما يتفننون في تنميقها باخطّ والصورة المصاحبة وذلك لمهم بالأهميّة التي يحظى بها العنوان « (رحيم، ٢٠١٠) .

سيّاب كغيره من الشعراء أولى اهتماماً خاصاً بالعنوان بمختلف تمظهراته ، فهو لا يأتي عنده اعتباطاً أو يئاً زائدا بل وجدَ عنده بوصفه مفتاحاً أوليّا للقصيّدة ، يفتحُ أبوابها، ويسيّر القارئ نحو بوصلة القصيدة ولا نغالي إن قلنا أن كثيرًا من قصائد السيّاب لا يمكن أن نفهمها إلا من خلال عنواينها ، فهي بدون نوان تبقى عائمة، مضطربة تحمل تأويلات متعددة ، وسيكون عملي منصباً على مجموعة « منزل الاقنان فقط دون غيرها، وهي من دواوينه الأخيرة التي طبعت سنة ١٩٦٣م ، محاولاً أن أكشف ما شكلته بة العنوان من أهمية في هذه المجموعة الشعريّة وإبراز دورها السيميائي من خلال قراءة العناوين الخارجيّة لداخليّة.

١. دلالة العنوان الرئيس(الخارجي):

يعرّف محمد فكري الجزار العنوان والذي يعتبر فيه المعنى اللغوي للكلمة موافقاً للمعنى الاصطلاحي: «العنوان للكتاب كالاسم للشيء، به يعرف وبفضله يتداول، يشار به إليه، ويدل به عليه، يحمل وسم كتابه، وفي الوقت نفسه يسمّى العنوان – بإيجاز يناسب البداية– علامة من الكتاب جعلت عليه « (الجزار، ١٩٩٨ ، صفحة ١٥).

ويعدُّ بدر شاكر السياب أحد الشعراء الذين «يجتهدون في وسم مدوناتهم بعناوين يتفننون في اختيارها، كما يتفننون في تنميقها بالخطّ والصورة المصاحبة وذلك لعلمهم بالأهميّة التي يحظى بها العنوان» (رحيم، العنوان في النصّ الإبداعي أهميته وأنواعه، ٢٠٠٨، صفحة ١١)،

وحاولت كثيراً كي أحصل ديوان منزل الأقنان بطبعته الأولى التي نشرت في حياة الشاعر، وقد حصلتُ عليها بعد بحث وجهد جهيد، لأنه يمثل الشاعر فكرياً ووجدانياً بكلّ ما يحمله من إشارات سيميائية دالة وموحية.

وأوّل ما نطالعه هو شكل الديوان الخارجي ذي اللون الأحمر الذي يتوسطه عنوان الديوان «منزل الأقنان» بلون أصفر، وهذه الأشياء ليست اعتباطيّة، فهي لها دلالات خاصة، ونرى في العنوان تفاوتاً من حيث سماكة الحروف مع انسيابيتها، فضلاً عن ميل للخطّ الأفقي العريض، وهذا كله أضفى بعداً دراميّاً معبراً وإنسانياً يعكس ما يعيشه الشاعر من توترات داخليّة ظهرت جلية في نصّه الشعري.

واللون الأحمر في الغلاف متعدد الدلالات، لكنه جاء هنا معبراً عن الغضب والألم، فهو يدلّ على المشقة والتعب فضلاً عن الموت، وتقول العرب : «موت أحمر للدلالة على هول الموقف وشدته» (الأنصاري، ١٩٩٢، صفحة مادة : حمر)، فالأحمر في غلاف الديوان لا يميل إلى الاحتفالية أو الرومانسيّة ، بل يميل بشكل واضح إلى الكآبة والحزن والاحتقان، خصوصاً إذا ما قورن مع ما يحمله الغلاف من إشارات سيميائية أخرى، حيث نرى الشمس في لحظة غروب لا شروق، وكأنّ السياب يعرف ما سيحصل له ، فهو يستبطن نهايته القريبة، وموت حلمه، فالغروب عادة يرتبط بالانكسار والرحيل والموت.

كما نرى في الغلاف أيضاً تحت قرص الشمس بالضبط ظلالاً سوداء مبعثرة وكأنها منازل قرية قريبة لبعضها بعضاً، وكأن السياب هنا يستعيد ذكريات طفولته المفتقدة وهو في أشدّ مراحل حياته قسوة، حيث يعاني المرض والغربة في لندن مدينة الضباب، وأدل دليل على ذلك هو أن الديوان سُمّي بـ « منزل الأقنان «، والاقنان هي دار بناها عبد الجبار بن مرزوق السياب، ملحقة بالبيت الأصل للعاملين في أرض عائلة السيّاب، وأطلق عليها هذا الاسمُ بدر نفسه فيما بعد.

وأرى أن تسمية بدر شاكر السياب مجموعته بهذا العنوان يشكلّ نوعاً من أنواع الحنين والاشتياق الى مدينته، وجيكوره، والى أهله ككلٍ ، وأدلُّ دليلٍ على ذلك أنه كتب كلّ قصائد هذا الديوان وهو بعيد عنهم؛ في بيروت وبين ضباب مدينة لندن، وأحزان مدينة درم، يقول في إحدى قصائده (السياب، ٢٠١٩، صفحة ٣٠٦):

بعيدا عنك في جيكور عن بيتي وأطفالي
تشدّ مخالب الصّوان والأسفلت والضّجر
على قلبي تمزّق ما تبقّى فيه من وترِ
يدندن يا سكون الليل يا أنشودة المطرِ

(السياب، ٢٠١٩، صفحة ٢٨)

إلى أن يقول:

أأصرخ في شوراع لندن: الصمّاء « هاتوا لي أحبائي» ؟
ولو أنّي صرختُ فمن يجيبُ صراخ منتحر
تمرّ عليه طول الليّل آلاف من القطرِ؟

وذُكر أن بدر كان يلعبُ مع الأطفال في هذا المنزل « الاقنان» (السياب، ٢٠١٩، صفحة ١٤)، وهو ما يعضد رأيي الذي ذهبتُ له، فعنوان الديوان وما به من إشارات سيميائيّة أخرى كمشهد الغروب والبيوتات الصغيرة في الغلاف كلّ هذا يشير بصورة واضحة إلى حجم حنين الشاعر وشدّة اشتياقه إلى قريته جيكور وإلى أهله وزوجته وأطفاله وهو يعيش أقسى أيامه، وأكبر محنه، حيث الغربة والمرض يطبقان عليه بشدة ويحوطانه من كلّ جانب، فما كان من الشاعر إلا الهروب، وأية هروب؟ إلى وطن بعيد يحاول أن يرسمه في قصائده علّهُ يخفف وطأة الزمن عليه، ويعيد إليه شيئاً من ذكرياته المفقودة.

٢ . العنونة الداخليّة في المجموعة :

تشكلُ العناوين الداخليّة علامة سيميائيّة بارزة تحتوى القصيدة، فهي «بنيّة رحميّة تولدُ معظم دلالات النصّ « (العرابي، ٢٠١٤)، واختيارها من قبل الشاعر لا يأتي جزافاً أو لأنه شيء تقليديّ لا بدّ منهُ , بل يأتي لأنه منطقة تفتحُ أبواب النصّ أمام المتلقي , وتعينه في فهم مقصود المُعَنْون ، دون الجنوح إلى تأويلات بعيدة عمّا أرادها .

وبداية يلاحظ في مجموعة « منزل الاقنان « كما في مجاميعه الأخيرة من حياته بعمومها تراجعا في المتن السيّابي، وعودة إلى الذاتيّة الطاغية على مجمل القصائد فيها، وهذا مما لا نجدهُ ظاهرا في مجاميع أسبق بمثل هذا الشكل، فمثلاً ديوان أنشودة المطر، يختلف إلى حدّ كبير شكلا ومضموناً عن المتن السيابي في منزل الاقنان، ويمكن أن نلحظ هذا بمقارنة بسيطة بين عناوين القصائد في كليهما، ليتضح لنا المراد، فمثلا مجموعة أنشودة المطر عنوانات القصائد فيها كما يلي:

(أنشودة المطر، مرحى غيلان، أغنية في شهر آب، غارسيا لوركا، تعتيم، المخبز، عرس في القرية، مرثية الالهة، من رؤيا فوكاي، قافلة الضياع، يوم الطغاة الاخيرة، الى جميلة بوحيرد، رسالة من مقبرة، في المغرب العربيّ، مرثية جيكور، تموز جيكور، جيكور والمدينة، العودة لجيكور، رؤيا في عام ١٩٥٦ , قارئ الدم، ثعلب الموت، المبغى، النهر والموت، المسيح بعد الصلب، مدينة السندباد، أنشودة المطر، سربروس في بابل، بور سعيد، المومس العمياء، حفار القبور، الأسلحة والأطفال).

أما مجموعة منزل الاقنان فهي كما يلي:

(رحل النهار، هدير البحر والأشواق، نداء الموت، ربيع الجزائر، خذيني، حامل الخرز الملون، سفر أيوب، منزل الاقنان، وصية من محتضر، الشاهدة، اسمعه يبكي، درم، قصيدة من درم، قالوا لأيوب، الليلة الأخيرة، القصيدة والعنقاء، هرم المغني، قصيدة الى العراق الثائر).

وعناوين هذه المجموعة توضح لنا أن المتن السيابي اختلف في هذه المرحلة عن مجاميعه الأسبق، فنجد أغلبها رثائيّة ، يرثي بها السيّاب حاله وما آل اليه من مرضٍ أقعده على سرير في بلاد كلّ ما فيها غريب عنه , ومن جهة أخرى نجد أن السيّاب يبشر بموته ،عارفاً أنه لم يبق إلا القليل عليه، وهذه الثنائيّة ثنائية المرض والموت هي التي تسيطرُ على المجموعة بأكملها ، وصوتها هو المتشرب في معظم أبيات القصيدة.

وهذا الشيّء مرّده إلى أن السيّاب كتب معظم قصائده في فترة هي من أصعب فترات حياته التي عاشها ، حيث المرض ينخر كلّ شيء بجسده النحيل ، إضافة إلى كونه كتبتها وهو بعيد عن أهله ووطنه ، في بيروت ولندن ومدينة درم , وهذا مما شكل عبأ إضافيّاً على نفسيّة السيّاب , فعاش مرارتين ، مرارة المرض وما خلفه فيه من ناحية ، ومرارة الغربة التي تركت أثراً واضحا في شعر هذه المجموعة من ناحية أخرى .

والناظرُ إلى عناوين هذه المجموعة يستطيع أن يكتشف المتن السيّابي من خلالها بوضوح دون عناء، لأنها كما قلت عبّرت عن شيئين مفصليين فيها وهما المرض وإرهاصاته، والموت الذي لا مفر منه كما يرى السيّاب. فمثلاً قصيدة « نداءُ الموت « و» وصية من محتضر « و» الشاهدة « و»الليلة الأخيرة «ومضمون « القصيدة والعنقاء « ورحل النهار « كلّها نستشفُ من خلال عناوينها بمضمونها العام، وهو الموت الذي يدرك السيّاب انهُ ملاقيه عن قربٍ، وهو ما حصل فعلاً بعد مدّة قليلة:

وياق هو الموت، أبقى وأخلد من كل ما في الحياة
فيا قبرها افتح ذراعيك ...
إني لآتٍ بلا ضجةٍ ... دون آهٍ (السياب، ٢٠١٩، صفحة ١٣)

وفي « وصية من محتضر» يقول أيضاً:

أنا قد أموت غدا , فان الداء يقرض غير وانٍ (السياب، ٢٠١٩، صفحة ٤٣)

وقصائد السيّاب في الموت في هذا الديوان يمكن أن يقال عنها أنها ترابطٌ منطقيّ تسلسليّ ، فتبدأ من « نداء الموت « فيرحل « رحل النهار « حينئذٍ ، ثم « الليلة الأخيرة « فال « وصية من محتضر « وأخيراً « الشاهدة «، وهو اللوح الذي يكتبُ فيه اسم الميّت على القبرِ .

مما قاله السياب فيها :

يا قارئاً كتابي
ابكِ على شبابي
شاهدة على القبور تبكي
تستوقف العابر يا صحابي
غضوا الخطى ولتصمتوا ان القرون تحكي
في جملة خطت على التراب
من نام في القبر ودود القبر
يسأل لا ينطق بالجوابِ
سيّان عنده ائتلاق الفجرِ
وظلمة الليل بلا ثيابِ (السياب، ٢٠١٩، صفحة ٤٥)

إن عنوانات ديوان منزل الأقنان تمثل كوناً شعرياً موازياً للقصائد نفسها، فهي أكثر من مفاتيح قصائد، بل شهادة وجود قدمها على طبق من شعر، ورمز لآلام الشاعر، وجرس وداع يدقّ باب السياب، فذات الشاعر تمشي وسط كلّ هذه العنوانات كمن يحاول أن يحصي ما تبقى من حطام جسده ووطنه المنفيّ عنه كرهاً.

إنَّ هذه القصائد تمثل خطاباً موجعاً وأنيناً صارخا من ذات الشاعر، فهو يكتبها وهو يقف عند حافة الموت:

يمدُّون أعناقهم من ألوف القبور، يصيحون بي:
انْ تعال!
نداءً يشُقُّ العروقَ، يَهُزُّ المُشاش، يُبعثر قلبي رمادا
«أصيل هنا مُشْعَل في الظلال
تعالَ اشتعل فيه حتى الزوال! (السياب، ٢٠١٩، صفحة ١٣)

ويقول في « وصية من محتضر»، ويدلّ عنوان القصيدة بشكل جليّ على مآله ونهايته المحتومة التي يراها نصب عينيه:

هي جنة فحذارِ من أفعى تدِبُّ على ثراها
أنا مَيّتٌ، لا يكذب الموتى، وأكفر بالمعاني
إن كان غير القلب منبعها. (السياب، ٢٠١٩)

فكان عنوان القصائد التي عرضنا جزءاً منها يدلّ على ما تحتويه، ويشكل علامة دالة سيميائيّاً وموحية بمضمونها، فهو يهيئ القارئ نفسيّاً ويدخله مباشرة في جوّ القصيدة العام، وكلّ هذه العناوين تدلُّ بصورة أو بأخرى على مصير الموت الذي يدرك الشاعر أنه ملاقيه لا محالة.

أما بالنسبّة إلى عناوين المجموعة الأخرى كـ « سفر أيوب «، فهي مفتاح واضح للولوج إلى دواخل السيّاب، وقد استعار للتعبير عن حاله فيها رمزاً نبويّا هو أيّوب «ع»، واستخدام الشاعر لرمزيته دون غيرها من الرموز الأخرى الكثيرة وفي حالته هذه بالذات إنما جاء لما تدلّهُ هذه الرمزية سيميائيّاً، فهي مرادفة للأمل والصبر والإيمان في وجه أقسى الظروف والمحن وأشدّ أنواع الابتلاء، والرّضا بما بحكمة الله وقضائه، والتسليم له، يقول في السفر الرابع:

يا ربِّ أيُّوبُ قد أعيا به الداءُ
في غربةٍ دونما مالٍ ولا سَكَنِ،
يدعوك في الدُّجنِ،
يدعوك في ظُلَموت الموت: أعباءُ
ناءَ الفؤادُ بها، فارحمه إن هَتَفا!
يا مُنْجيًا قَبْلَكَ نوحٍ مَزّقِ السُّدَفا
عني، أعدني إلى داري، إلى وطني! (السياب، ٢٠١٩، صفحة ٢٩)

داعيا الله ـ عز وجل ـ أن يُرجع حاله إلى ما كان عليه، وكل ذلك من خلال رمزية النبي أيوّب، التي يرى السيّاب أنه صورة أخرى لها:

يا ربّ أرجع على أيوب ما كانا
جيكور والشمس والاطفال راكضة بين النخيلات
وزوجة تتمرى وهي تبتسمُ
أو ترقب الباب، تعدو كلّما قرعا
لعله راجعا
مشاءة دون عكاز به القدمُ (السياب، ٢٠١٩، صفحة ٣٠٧)

إنَّ السياب كان يبحث في محنته تلك عن رمزيّة تمثله وتمثل حالته وما وصل إليه من مرض وغربة ووحدة وانقطاع عن الأهل، فما كان منه إلا أن يتخذ النبي أيوب « عليه السلام» رمزاً مؤثراً جسّد بعضاً مما مرّ به الشاعر، من فقد وغربة، قال تعالى في محكم كتابه {وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ} (الأنبياء:٨٣-٨٤).

فقد كان يُمني النفس بأن يشفى من مرضه، وترجع إليه صحته، ويعود إلى أهله وأحبائه من بعد غربة زمكانيّة، أثكلته نفسيّاً وأتعبته روحيّاً، إلا أ حيل بينه وبين ما يبتغي ويريد.

فاستحضر النبي أيوب «عليه السلام» بكل ما يمثله من أبعادٍ رمزية مكثفة تدلّ على الثبات والصبر وتحمل المصائب والمشاق، فقد واجه النبي أيوب « عليه السلام» ابتلاءات قاسيّة جداً، من فقده لماله وزوجته وأولاده، وضياع صحته وتكاثر العلل والأمراض في بدنه، لكنه على الرغم من كلّ ذلك لم يفقد الأمل،

وظلّ حبل الرجاء بالله متصلاً، مستمراً بدعائه حامداً الله وشاكراً له على كلّ شيء، على الضراء قبل السرّاء:

لك الحمد مهما استطال البلاءُ
ومهما استبد الألم
لك الحمد إن الرزايا عطاء
وان المصيبات بعض الكرم (السياب، ٢٠١٩، صفحة ٢٥) .

فتتحول الرزيّة عند الشاعر إلى عطاء وفيض إلهي، وتكون المصيبة كرماً ربانيّا لا عقاباً، على الرغم من كلّ الآلام التي تنخر بجسمه النحيل:

هداياكَ في خافقي لا تَغيب
هاتها ... هداياكَ مقبولةُ
أشد جراحي وأهتف
بالعائدين

ألا فانظروا واحسدوني
فهذى هدايا حبيبي
وإن مسّت النار حرّ الجبين
توهّمتُها قُبلة منك مجبولة من لهيب.

وصل السياب في تلك المرحلة من عمره إلى التسليم التام، وتحدث بلغة العاشقين، لغة حبّ متلهية وعلى طريقة المتصوفة، فحول الشاعر المحنة إلى منحة ربانيّة، والوجع والألم إلى براهين ورسائل حبّ، وغدت الجراح وسيلة من وسائل العشق والزهو:

قالوا لأيوبَ: «جفاك الإله!»
فقال: «لا يجفو
من شد بالإيمان، لا قبضَتاه
تُرخى، ولا أجفانه تغفو. (السياب، ٢٠١٩، صفحة ٥٤) .

إنَّ اشتداد المرض على السياب جعلته من ناحية أخرى مملوءاً بالحنين والاشتياق الى الوطن والدار وجيكور ولكلّ ما يمتّ للعراق بصلة، لذلك نرى العنوانات في الديوان تشير سيميائياً وتدلّ بصورة واضحة إلى ذلك « فنجد قصيدة « إلى العراق الثائر» و»منزل الأقنان»، وبقية العنوانات الأخرى وإن لم تشر صراحة لذلك، إلا أنها مملوءاً بذكر العراق، ومدنه وأنهره، فالوطن في قلب الشاعر وروحه، لا ينفكّ عنه ولا يفارقه لبرهة من الزمن، لذلك كان كثيراً ما يبتهل إلى الله أن يرجعه إلى داره ووطنه، يقول إحدى قصائده :

يا ربّ أيوب قد أعيا به الداء
في غربة دونما مال ولا سكن
يدعوك في الدّجن
يدعوك في ظلموت الموت أعباء
ناد الفؤاد بها فارحمه إن هتفا
يا منجيا فلك نوح مزّق السّدفا
عني أعدني إلى داري إلى وطني (السياب، ٢٠١٩، صفحة ٢٩)

ويقول في السفر الثالث:

بعيداً عنك في جيكور عن بيتي وأطفالي
تشدّ مخالب الصوّانِ والاسفلت والضجرِ
على قلبي تمزق ما تبقى فيه من وترِ (السياب، ٢٠١٩، صفحة ٢٨).

فكما نرى أن عنوانات القصائد جاءت كلوحة إشهاريّة لمضامين القصائد، وأعطت تصوراً عنها، فكانت كبوابة إلى دخول كون القصيدة وعالمها الخاص.

لقد ساهم العنوان في الديوان في بثّ التساؤلات والإجابة عنها في القصائد نفسها، فكان مسهماً في جذب القارئ والتأثير عليه مسافراً ومتعمقاً وكاشفاً لعوالم تثير المتلقي وتضعه يصل إلى مرحلة العصف الروحي والذهني التي وصل إليها الشاعر، وهو يقف ويواجه كلّ أنواع الابتلاءات، بقلبٍ صابر، وروح شفافة تؤمن بما قُدر لها، فاكتسى العنوان أهميّة كبيرة في عمل السياب الإبداعيّ.

لقد أدّى العنوان في ديوان منزل الأقنان وظائف عدة، منها الوظيفة التعيينيّة التي لا يحتاج العنوان معها إلى تأويل، حيث تكون واضحة بلا تشويش، مثل « قصيدة إلى العراق الثائر»و»قصيدة من درم»و»ربيع الجزائر» فهذه العناوين وغيرها كلّها يدور العنوان فيها في خانة الوظيفة التعيينية،إذ تعبّر بوضوح عن مضمون القصيدة، فقصيدة إلى العراق الثائر، واضحة المضمون، وهي تكشف الروح الوطنيّة للشاعروهو في أشدّ حالته مرضاً، والمفارقة أنه كتبها في مستشفى سان ماري في لندن:

عملاءُ «قاسمَ» يُطلقون النار، آهٍ على الربيع
سيذوب ما جمعوه من مالٍ حرامٍ كالجليدْ (السياب، ٢٠١٩، صفحة ٦٥)

فإن غاب جسد السياب عن بلده العراق، إلا أن روحه ظلّت معلقة فيه، يتابع أخباره، ويحزن لما يمّر به من أوقات صعبة، والحال مثله مع الجزائر، فروح السياب الشفافة مع كلّ ثائر وكلّ مظلوم أينما أياً كان مكانه:

«ولما استرحنا بكيْنا الرفاق!»
هماس لأنيس عبر القرون
وها أنتِ تدمع فيك العيون
وتبكينَ قتلاك
نامت وغّى فاستفاق
بكِ الحزنُ عاد اليتامى يتامى،
ردًى عاد ما ظُنّ يومًا فراق!
سلامًا بلادَ الثكالى، بلادَ الأيامى
سلامًا ...
سلاما (السياب، ٢٠١٩، صفحة ١٧)

وكما نرى أن وظائف العناوين هنا كانت تعيينيّة، ومباشرة إلى حدّ ما، أوحت بما تحتويه القصائد من مواضيع ومضامين، لذلك لم تكن بحاجة إلى تأويل أو إثارة تشويش ما بين العنوان والقصيدة.

كما كانت للعناوين وظائف أخرى في هذا الديوان، كالإغرائية مثلا، مثل قصيدة « هدير البحر والأشواق»، فقد حمل هذا العنوان جذباً للقارئ وأدى دوراً في تشويقه، ليغوص في رحلة يختلط فيها هدير البحر بأشواق السياب:

لو عرّاكِ، لو ذرّاكِ، لو أكلتكِ أشواقي،
ولو أصبحتِ خفقًا، أو دماءً فيه، أو سرًّا
فإن أحببتك الحبَّ الذي أقسى من الموت

وأعنفُ من لظى البركان، والحبّ الذي يأتي (السياب، ٢٠١٩، صفحة ١٢)

فقد حاول السياب من خلال هذا العنوان أن يثير المتلقي ويشدّ انتباهه، ويدخله معه في متاهة أشواقه وهذياناته وهو بعيد عمّن يحب وعمّا يحبُّ، في أرض الغربة يعاني ويعاني، فكانت هذه القصيدة نفخة مما يختلج بقلب الشاعر وروحه الشفافّة.

وأيضاً من العناوين الإغرائيّة « أسمعه يبكي»، ولا شكّ أن المتلقي سيتساءل حينها مباشرة من هو الذي يبكي؟ هل هو السيّاب ذاته أم أحد آخر عزيز عليه؟، لذلك عمل العنوان هنا على شدّ انتباه القارئ، ونجح في ذلك، لأنه حينها سيكون متشوقاً لقراءة القصيدة كاملة بلا انتظار.

ومن وظائف العناوين الأخرى في الديوان هي الوظيفية الوصفيّة، حيث تكون وسماً مباشراً لمحتوى النصّ أو لجزء منه، فهذه الوظيفة تعمل على وصف العمل الأدبي وصفاً تكشف عن مضمونه وعن دلالته، ومثال ذلك في الديوان قصيدة « الشاهدة»:

مرَّ على قبري فكاد الصخر
يصرخ: «تحتي نام هذا الشاعر
صاحبُ هذه القوافي، يسمعُ
ما قلتموه، فالعيون تدمعُ
في عالمٍ لا يرجعُ المسافرُ
منه ولا للنوم فيه آخر
رفقًا به، دعوه في رقدته
تؤنسه الديوان في وحدته،
كان له قلبٌ وكان أمسُ،
حتى إذا استنزف من مدته
توسد الترابا،
لا تقرءوا الكتابا! (السياب، ٢٠١٩)

حيث أعطى العنوان هنا وظيفة وصفيّة مباشرة، وتصوراً واضحاً للقارئ عن مضمون القصيدة، التي يرثي بها السيّاب نفسه، فهو يعلم تماماً أن موعده مع الموت قريب جداً، وأنه لا محالة سيرقد رقدته الأخيرة وإلى الأبد، لذلك جاء العنوان هنا وصفيّاً يمثل جزءاً من القصيدة، فهو وصف مضمونها بدقة متناهية ونجح في ذلك تماماً.

ومن العنوان الأخرى أيضاً «قصيدة من درم»، وقد وضّح الشاعر هنا مضمون القصيدة من خلال عنوانها المباشر، وبدون تمويه أو تشويش دلالي ما، ودرم مدينة بريطانيّة، مكث فيها السياب أثناء فترته العلاجيّة التي امتدت لمدن كثيرة،

من درَمٍ أكتُبها قصيدةً
كالنجم في آفاقه البعيدةْ
لا يبعث الدفءَ ولا يُنيرُ،
يلمحه الصغيرُ
فيَبْسُطُ الكفَّ له، يُشير
يقْطر في أحلامه السعيدةْ (السياب، ٢٠١٩، صفحة ٥٢)

هذه هي أهم وظائف العنوان في ديوان منزل الأقنان، وهي متعددة كما بينا ذلك في البحث، ومما يلحظ أن جلّ العناوين جاء مباشراً وتقريرياً، عكس كثير من المجاميع الشعريّة للسياب، التي كان يتفنن في وسمها بكلمات أو جمل إغرائيّة بصورة أكثر تأثيراً، وأكثر تشويشاً دلاليّاً، وأتصور أن سبب ذلك مرده إلى الفترة التي كتب بها السياب هذه المجموعة الشعريّة، حيث كتبها بأشدّ أيامه وجعاً، وبأكثر ظروفه قهراً، في مدينة لندن ودرم وبيروت، وهو بعيد عن زوجته وأطفاله وأهله ووطنه، يعاني مرارة المرض وألم الغربة مع قلة ذات اليد، كلّ تلك الأسباب وغيرها جعلت من هذه العناوين تقريرية مباشرة، وجلّها كان ذاتياً رومانسيّاً مؤثراً، فلم يكن مهتماً بالتزويق اللفظي، بقدر ما كان يريد إيصال ما يختلج بصدره من مشاعر وأحاسيس ومعاناة بصورة واضحة وصريحة لا تقبلُ المراوغة.

الخاتمة:

بعد هذه الرحلة العميقة في ديوان منزل الأقنان ودراسة عتبة العنوان فيه سيميائياً اتضح لنا عدد من النتائج أوجزها هنا في النقاط الآتية:

- برهنت السيميائية فعاليتها في فكّ ما يحتويه العنوان من دلالات ومدى مقاربتها للنصوص الشعريّة.
- مما لوحظ في العناوين أنها كانت نتيجة تداعٍ عفويّ للمشاعر، لذلك كان تأثيرها الإنسانيّ كبيراً وعميقاً، لما تحمله من أحاسيس صادقة وحقيقة.
- عمل العنوان منذ وهلته الأولى على إغواء القارئ وتهيئته لمجابهة النصّ الذي سيقرأه، فكان تأثيره عميقاً على نفسه وروحه، بما يمتلكه السياب من قدرة شعرية فذّة.
- كانت العناوين واضحة ومباشرة، وتشير بشكل واضح إلى مضمون القصيدة ومنطقة اشتغالها.
- تشكلت عناوين معظم القصائد من كلمتين، مثل» رحل النهار نداء الموت سفر أيوب منزل الأقنان «وغيرها، فضلاً عن عناوين بثلاث كلمات بصورة أقلّ « هدير البحر والأشواق حامل الخرز الملون وغيرها، وكلمة واحدة بصورة أقل من الإثنين مثل قصيدة « درم، الشاهدة، خذيني» وغيرها.
- كانت أغلب العناوين تدور حول الموت والعائلة والوطن والحنين والحزن نظراً لما مرّ به من ظروف ذكرناها سابقاً في البحث.
- اختلف وظائف العنوان في الديوان، فمنها كان تعيينياً أو وصفياً أو إغرائيّاً وغيره.
- اختلف العنوان من حيث نوع الجملة، فنرى العنوان جملة إسميّة وهو الأكثر، التي تفيد الاستقرار، وثبوت الشيء للشيء، وبالدرجة الثانية كان العنوان جملة فعلية، حيث تفيد الاستمراريّة واستحضار الحال.

المصادر والمراجع :

القران الكريم

-G. Genette. (١٩٨٧م). Seuils. Paris.

-أ. يونس ادشيش. (بلا تاريخ). الدليل اللساني عند فرديناد دي سوسير. تاريخ الاسترداد ٣٠ ٥, ٢٠٢٥، من اللغة العربية صاحبة الجلالة: https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=١٠٠٤٤

-إبراهيم مصطفى ، وأحمد حسن الزيات. (بلا تاريخ). المعجم الوسيط (المجلد ٥). طهران، إيران: مرسسة الصادق للطباعة والنشر.

-أبو منصور الثعالبي. (١٩٨٣ م). يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر. (تح د. مفيد محمد قميحة، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

-أحمد المؤمن. (٢٠٠٥). اللسانيات النشأة والتطور (المجلد ٥). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعيّة.

-المفضل الضبي. (بلا تاريخ). المفضليات. (ت أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، المحرر) القاهرة: دار المعارف.

-الهادي المطوي. (١٩٩٠م). شعرية العنوان في كتاب الساق على الساق في ما هو الفارياق. مجلة عالم الفكر.
-إميل يعقوب. (٢٠٠٩). معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة (المجلد ١). بيروت: دار صادر.
-بدر شاكر السياب. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد ٢٤ ٥, ٢٠٢٥، من ويكيبيديا الموسوعة الحرة: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%AF%D8%B1_%D8%B4%D8%A7%D9%83%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%A8
بدر شاكر السياب. (٢٠١٩). ديوان منزل الأقنان. المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي.
بسام قطوس. (٢٠٠١). سيمياء العنوان (المجلد ط١). عمان، الأردن: ، وزارة الثقافة.
حاج عزام ناصر. (٣٠ ١٢, ٢٠١٤). العلامة اللغوية عند فرديناند دي سوسير. مشكلات الحضارة.
حميد الشيخ فرج. (٢٠١٣م). العنوان في الشعر العراقي الحديث. بيروت ـ لبنان: دار ومكتبة البصائر.
د. جميل حمداوي. (٢٠١٤). شعرية النص الموازي.
د. خالد حسين. (٢٠٠٧م). في نظرية العنوان. دمشق سوريا: دار التكوين.
د.سعيد علوش. (١٩٨٥م). معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (المجلد ط١). بيروت لبنان: دار الكتاب اللبناني.
د.عبد الرحمن بن إبراهيم المهوس. (٢٠٢٦). السميولوجيا . كتب مؤلفين.
رشيد بن مالك. (٢٠٠٠). مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص . الجزائر: دار الحكمة.
رضوان قضماني. (٢٠٠٥). السيميائية. تاريخ الاسترداد ١٨ ٥, ٢٠٢٥، من الموسوعة العربيّة: https://mail.arab-ency.com.sy/details/٢٩٩٨
سعيد بنكراد. (١ يناير, ٢٠٠٧). السيميائيات: النشأة والموضوع. عالم الفكر، صفحة ٤٦ ـ ٧.
سعيد بنكراد. (٢٠١٢). السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها. اللاذقية: دار الحوار للنشر والتوزيع.
عبد القادر رحيم. (١٥ ١, ٢٠٠٨). العنوان في النصّ الإبداعي أهميته وأنواعه. مجلة كليّة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الصفحات ٣٢٣-٣٤٤.
عبد القادر رحيم. (٢٠١٠). علم العنونة (المجلد ١). بسكرة ـ الجزائر: دار التكوين.
فرديناند دي سوسور. (١٩٨٥). علم اللغة العام. (الدكتور يوئيل يوسف عزيز، المترجمون) بغداد: دار آفاق عربيّة.
فيصل الأحمر. (٢٠١٠ م). معجم السيميائيات (المجلد ط١). الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون.
كامل المهندس مجدي وهبه. (١٩٨٤). معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. بيروت: مكتبة لبنان.
محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري. (١٩٩٢). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
محمد فكري الجزار. (١٩٩٨). العنوان و سيميوطيقا الاتصال الأدبي. القاهرة ـ مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
مستورة العراي. (١٣ ١٢, ٢٠١٤). شعرية العتبات النصيّة في ديوان (فوق شهيقي عابرة) لخالد الغامدي. تم الاسترداد من الجزيرة: https://www.al-jazirah.com/culture/٢٠١٤/١٣١٢٢٠١٤/aoraq٤١.htm
مؤسسة هنداوي. (٢٠١٩). منزل الأقنان. تم الاسترداد من هنداوي: https://www.hindawi.org/books/٤٠٢٧٥٠٩٧/
نورة فلوس. (٢٠١١). البيانات الشعرية العربية من خلال مقدمات المصادر التراثية. الجزائر: جامعة مولود معمري – تيزي وزو.
هيفا حسن. (٢٥ فبراير, ٢٠٢١). أهمية العنوان في الرواية. تم الاسترداد من مجلة سيوان: https://ac-syria.com/c/?p=٥٠١

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon